تتويجات

شاكر لعيبي

١ ــ تتويج الحراس

(العين)

في المرايا يرى قمرين على صفحة يستحمّان
حارسين يرى يقظين
ترى وجهها السيده
دمعة وصنوبرتين
في المرايا النخاع الصدف
وخفق العصافير في شرفة
في المرايا تضيء النجوم
في المرايا ، المرايا ترى نفسها
العيون تحدّق في بعضها
والطيور تشقّ الهواء بضرب وضرب
في المرايا ، الغريرة تبصر في عينها
تحددها برماد وتغمرها بالسرور
وتعدل حافتها بالقرنفل والنور

(اليد)

أتساءل حينا عن اليد تفتح نافذة في العراء
وحينا عن اليد تعبانة
وعن اليد مرسومة بالغضون
ومبلولة بالهواء

أتساءل حينا
عن اليد في كرنفالاتها :
مرة اذ تجيب الحديد على غيّه
وتشمت جذلانة بالصخور
مرة اذ تمرّ على منجم متخم
وتفكّ خزائنه الوافره
أتساءل مرات
عن ساحرتين
برؤوس خمسه
تكتشفان نواميسا
وتضيئان تضاريسا
وتديران العجله

(الانف)

ها هنا هيكل للهواء المقدس
وهذا المجسّ الذي هو شمامة ورواق وباب
هنا هيكل
لاحتفال الحديقه
واحتراق الثياب
وهذا المجسّ
تلاطفه الريح مثل توبج وكأس

(الفم)

الاسفل تنحدر الرمانة ناضجة
ــ أهي الشفة السفلى تتشقق ــ ؟
خطان من الشفق المجروح ارتسما فوق الوجه
هل هو جرح مفتوح ؟
أم كرز ؟
أم زهر مبلول بالجمرة والماء ؟
للاسفل ما زالت تنحدر الرمانة
والكرز المالح ينضج
والصرخة من هذا النفق المعتم تخرج .

(الأذن)

- حجر الصوّان
  يصغي لخطى الريح
- لحشرجة النار
  وتمتمة الحيوان الجريح
- حجر الصوّان
  يندار كرادار في الريح
- يلتقط النأمة والسورات
  ويهتز لصوت الطلقة والتبريح

بغداد